

مرحلة التقييم

تعريف التقييم :

يعتبر هولار (1970 ص 267) التقييم بأنه ليس عملية تحديد النتائج التربوية الفعلية ومقارنتها بالنتائج المتوقعة مسبقاً فحسب وإنما إصدار الحكم أيضاً (Judgment) حول كمية وحجم واتجاه التغيير الذي حدث. ويتعلق الحكم من هذا النوع مباشرة بالأهداف التربوية ، إلا أنه لا يمكن أن يتحقق إلا بعد الريزة أو التقدير (Assessment) فالريزة متطلب سابق للتقييم ويتعلق بالإجابة عن الأسئلة التي توضح هل حدث التغيير ، كم كميته أو حجمه ، وما هو اتجاهه . أما هل كانت الخبرة التربوية مناسبة للغرض فهو السؤال الذي ينبغي أن يجيب عنه التقييم . فالتقييم يتط لب الحكم وفقاً لبعض المعايير وتستخدم الريزة كمصطلح لعملية استقصاء حالة الفرد أو المجموعة وعادة فيما يتبع لنتائج المتوقعة .

وظائف التقييم في العملية التدريسية :

يستخدم المعلمون والمربون أساليب متنوعة لتقييم سلوك وتحصيل التلاميذ كالاختبارات ، الملاحظة ، الاستبانة ، تحيل السجل المدرسي ، أو بطاقات استعارة الكتب .. وغيرها ، ويتم ترجمة نتائجها في صورة تقديرات أو أحكام توظف بدورها في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بتطوير العملية التدريسية .

لذلك يساعد التقييم في التعرف على الاختلاف بين ما ينبغي تحقيقه وما تحقق فعلاً وما يترتب عنه من نقد وتصحيح .

ولهذا يخدم التقييم في العملية التدريسية تحقيق المهام التالية :

• مقارنة سياق ونتائج نشاط التعلم بالأهداف المخططة

• المتابعة المستمرة لتطور التلاميذ وتعريفهم بمستوياتهم الحقيقية وتحفيزهم على تطويرها

• تحليل العوامل والقوى المعجلة بتطور عملية التعلم وتلك المثبطة لها

• الحكم على النتائج المحققة

• التأثير التربوي والمعنوي في تطور شخصية التلاميذ

• تقييم العمل التربوي والتعليمي للمعلم

إجراءات التقييم في العملية التدريسية :

يعتبر التقييم مبدأً تدريسياً هاماً للعملية التدريسية يرافق نشاط المعلم في كل خطوة من خطواته باعتباره ضرورة تملئها الحاجة إلى تحفيز وتحقيق التعلم المستمر للتلاميذ .

فمنذ دخوله إلى الصف وحتى نهاية الحصة الدراسية ينبغي على المعلم مراقبة وتقييم سلوك التلاميذ ومستوى انضباطهم ومثابرتهم وانتظام تأديتهم للمهام والواجبات وكيفية تعاملهم مع زملائهم وطبيعة علاقتهم بالمعلم ، وكيفية مشاركتهم في الدروس والتعرف على رغباتهم ومواقفهم تجاه التعلم ، وطرائق حلهم للواجبات والمهام .. وغيرها ، وأن يستفيد من هذا التقييم لتجميع المعلومات عن سلوك وتحصيل كل تلميذ واستخلاص النتائج المساعدة في تطوير قدرات تعلمه وتأمين تطوره المستمر . وكأمثلة على أساليب وطرائق التقييم المستمر للتلاميذ في الحصة الدراسية أوضح دريفينشتيد (1963 ، ص 15) الأساليب التالية :

1. المراقبة المستمرة لدفاتر التلاميذ (كل مكتوب ينبغي تقييمه) ،

2. التقييم غير المباشر للتلاميذ أثناء حلهم للمهام والواجبات وان كانت هذه المهام والواجبات لها وظيفتها الخاصة في الحصة الدراسية ،

3. تقييم تحصيل وقدرات تعلم كل تلميذ أثناء قيام التلاميذ بعمل مستقل في الحصة الدراسية .

4. تقييم الواجب المنزلي في أي مرحلة من مراحل الحصة الدراسية بينما يحل التلاميذ واجبات كتابية .

5. التقييم المستمر للتلاميذ أثناء حلهم للواجبات والمهام في الحصة الدراسية ليس بهدف تقييم تحصيل التلاميذ وإنما لتقييم طرائق حلهم للواجبات .

6. التقييم الذاتي للتلاميذ من خلال مقارنة نتائج وطرائق حلهم للواجبات بنتائج وطرائق حل المعلم أو نتائج وطرائق حل أ حد زملائهم أثناء الحصة الدراسية .

7. تقييم التلاميذ لنتائج أعمال زملائهم خلال الحصة الدراسية إضافة إلى التقييم المستمر في مختلف مراحل الحصة الدراسية يمكن للمعلم تقييم التلاميذ في مرحلة محددة من مراحل الحصة الدراسية ، بما يخدم تحقيق هدف أو أهداف محددة من أهداف الحصة الدراسية .

ويمكن للمعلم تقييم التلاميذ في بداية الحصة الدراسية من خلال اختبار معارف التلاميذ السابقة أو من خلال حلهم لمهام أو واجبات بهدف تقييم مستوى تحقق أهداف الحصة الدراسية السابقة من ناحية وإعداد وتهيئة التلاميذ لاكتساب معارف الـدرس الجديد من ناحية أخرى . كما يمكن أن يكون التقييم بمثابة خاتمة للحصة الدراسية يتمكن المعلم من خلاله من معرفة مستوى إنجاز أهداف الحصة الدراسية وليساعده في إعداد اتجاهات خطته للإعداد والتحضير لموضوع الحصة الدراسية اللاحقة .

ومثلما يقوم المعلم بمستوى تحقيق الأهداف في نهاية كل حصة دراسية فإنه يفعل الشيء ذاته بعد إتمامه تدريس عدد من الحصص الدراسية أو بعد انتهائه من تدريس وحدة دراسية كاملة ، كما يتم تقييم تحصيل التلاميذ في نهاية الفصل التعليمي لمعرفة مستوى إنجاز الأهداف التربوية لعدد من الوحدات الدراسية للمقرر التعليمي .. الخ .
تقدير نتائج التلاميذ والحكم عليها :

يستخدم المعلمون إجراءات مختلفة لتقدير نتائج وسلوك التلاميذ والحكم عليها نختار منها الإجراءات التالية : (كورت ،
Kuhrt1988 ص 104)

1. منح العلامات أو الدرجات ،

2. السلوك التعبيري للمعلم كالإيماءات ، تغيير ملامح الوجه .. الخ ،

3. النقد الشفوي أو الكتابي / كالتأنيب / اللوم / الوعظ / التنبيه .. الخ ،

4. التشجيع والتحفيز الكتابي أو الشفوي / كالمـدح..

5. التقارير الكتابية / تدون في نتيجة التلميذ نهاية الفصل أو السنة التعليمية أو تسلم لولي أمره ،

6. الشهادات التقديرية والميداليات ،

7. المكافأة العينية أو النقدية / كتب ، أدوات ولوازم مدرسية ، مخصص مالي يدفع للتلميذ طالما حافظ على تفوقه ،

8. العقاب ، كأن يحرم من الإعانة المالية أو يعيد السنة التعليمية أو الفصل من المدرسة..

ويعتبر أسلوب التقييم بمنح الدرجات من أكثر الأساليب شيوعاً وتحظى باهتمام المعلمين والتلاميذ وكذلك الآباء باعتباره أسلوباً موضوعياً لتقييم سلوك وتحصيل التلاميذ وتحفيزهم على التعلم ويساعد في تصنيف مستوى تحصيل التلاميذ أو تربيته وتنظيمه في نظام متدرج المستويات بحيث تعبر كل علامة أو درجة في كل مستوى من مستوياته عن دلالة معينة في التصنيف توضح مستوى تحصيل التلميذ .

ويتم منح الدرجات المستحقة لكل تلميذ بعد مقارنة نتائج تحصيله بمستوى تحقيقه لمتطلبات المنهج ووفقاً لخمسة معايير أساسية هي :

1. مستوى معارف التلميذ ،

2. طريقة تفكيره ،

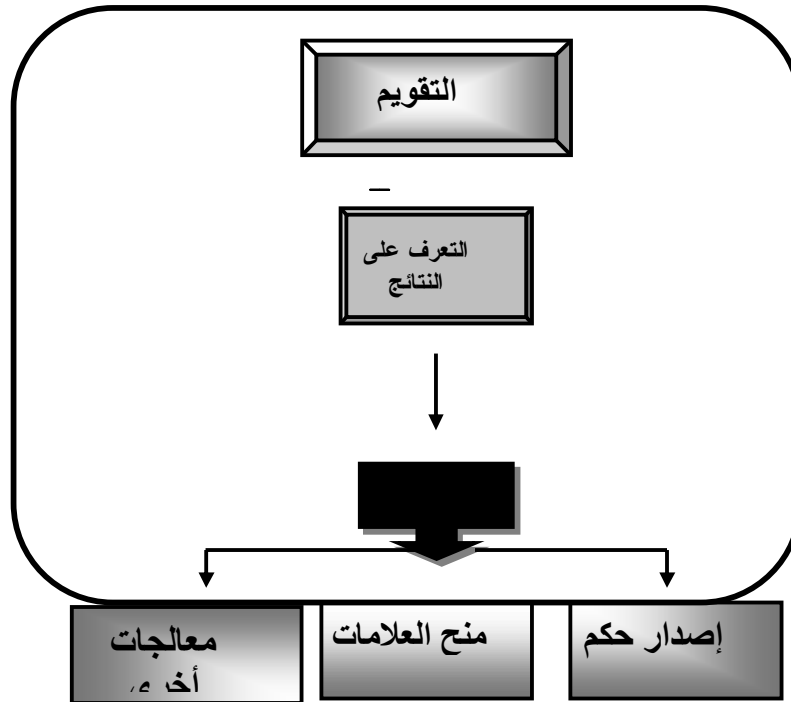
3. طريقة عرضه للمعارف ،

4. أسلوب تطبيقه للمعارف .

5. مستوى تحقيق التلميذ لمتطلبات المنهج (كلينجبيرج 1989 ص 341)

وتلفت انتباه المعلم بأنه قد تكون لتقديراته وأحكامه تأثير محفز أو مثبط لعزيمة وهمم التلميذ . فيكون التقدير ص تربوياً إذا ما استند إلى أسس علمية صحيحة ، تسهم في تشجيع نمو وتطور التلميذ ، وتساعد في تفجير قدراته وطاقتة الخلا وتعزز موقفه من التعلم . كما أن عدالة التقييم تزيد من فاعليته ، وتعرف التلميذ على مستواه الحقيقي ، وعلى مكانته بين أقران ويتحقق به جو من التفاس الشريف بين التلاميذ ، يحاول كل منهم من خلاله العمل على تأكيد ذاته ، وتطوير ثقته بنفسه ، فترة

بذلك معنوياته ويزداد حبه للتعلم .



شكل رقم (17) التقييم في العملية التدريسية

العلامات أو التقديرات					المعايير
5	4	3	2	1	
سطحية ثغرات و بدون ترابط	ثغرات ونواقص والترابط ضعيف	ثغرات ونواقص في التفاصيل	ثابتة ومكتملة	ثابتة ومكتملة	المعارف
			مستقل مترابط	مستقل مترابط	التفكير

في الغالب غير مترابط	بالمساعدة فقط (في الاختبارات الشفوية)	مستقل لكن ليس دائماً هادف ومتعاقب	مستقل منظم إلى حد ما، صحيح	نقدي مستقل، منظم وواف صحيح	العرض
غير صحيح في الغالب	صحيح جزئياً	صحيح من حيث الجوهر	واع	واع ومبدع	التطبيق
لا	أولي	صحيح من حيث الجوهر	بدون أخطاء	نموذجي	تلبية متطلبات المنهج

شكل رقم (18) منح العلامات والتقدير

أحب معلمى المُجد